الطبيعية والحيوانية اكثر من القوي النفسانية وادامته تبلد الذهن
وترخي العصب وتورث الرعشة والتشنج وكثيرا مايموت السكران
بالسكتة والصرف محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ والكبد والمصطار
بخاف منه الدوسنطاريا بالنفحة واسهاله والسكر المتواتر يوهن قوي
الدماغ والعصب ولاباس به في الشهر مرتين لاراحة قوي الدماغ والغسل
والبلد البارد ان يحتملان كثرة الشراب وقوته وما امكن ترك التنقل
فهو اولي لكن المحرور قد ينتفع بالتنقل بالسفرجل والرمان المز والتفاح
والكمثري والزعرور واقراص الليمون وحماض الاترج وشرابه بل قد يحتاج
بالتنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين والمبرود بجوارشن
التفاح والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق والمرطوب
بالقضامة وزيتون الماء والفستق واللوز المملوحين والاشيا التي
تبطي بالسكر التنقل باللوز وخصوصا المر خمسين لوزة يستعمل قبل
الشرب فتمنع السكر ولذلك التنقل ببزر القنبيط المملح واكل القنبيطية
والكرنبيه قبل الشراب ولذلك استعمال المدرات والثرايد الدهنية
وان ابطات بالسكر لكنها تمنع كثرة الشرب ولذلك استعمال
المدرات والثرايد الدهنة وان ابطات بالسكر لكنها تمنع كثرة الشرب
والمسكرات بسرعة كالتنقل بجوز الطيب ونقعه في الشراب وكذلك العود
والشيلم وورق القنب والزعفران وكل هذه تسكر مفردة واما البنج واللفاح
والسوكران والافيون فربما يستعمله من يريد ان يعالجه بما لايحتمله
في الصحو ومايذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة والراسن ودار
صيني الصيني وافضل مايمزج به الشراب الماء وان مزج بماء لسان
الثور

الثور ازداد تفريحه وهو بذلك يسر سرورا عظيما وقد يمزج بماء الورد
فيقوي المعدة والقلب اكثر وقد يمزج بماء امراق الفراريج واللحم بمن
غشي عليه او ضعف وخيف ان لاتطول المدة الى حيث تصل المرقة مفردة
كلام المولف في احكام الشرب لايحتاج الي مزيد توضيح فالاولي ان يقتصر
علي قدر المحتاج اليه من شرحه لالتزامنا تحرير الفاظ الكتاب مع ان
الشرع اسقط عنا موته هذا البحث فيقول قوله عند انحدار الغذاء من
المعدة اي تمام الهضم المعدي وهو الوقت الذي يتوجه الغذاء نحو
الكبد كذا قيل وفيه بحث لانه يوجب ان يتوجه الشراب مع الغذاء قبل
انهضامه بل الواجب تقديمه عليه بقليل من الزمان لينهضم الشراب في المعدة
ويجري مع الغذاء قوله ونفعه يتعلق بالقوي الطبيعية والحيوانية اكثر
انما كان كذلك لان القوي النفسانية مسكنها الدماغ وهو يتضرر
بابخرة الشراب لوفورها وجرم الدماغ لين ضعيف يعسر تحللها منه والمعدة
وان كان تجتمع فيها الرطوبات الا انها صلبة حساسة لها منافذ طبيعية اذا
ادركت الضرر دفعته من تلك المنافذ اما من الامعاء فبالاسهال واما من
المري فبالقي والكبد جرمها صلب فالشراب ينفذ فيها في عروق دقاق
صلبة والقلب وباقي الاعضاء انما ينفذ الشراب بعد مروره بالكبد
وانهضامه وانكسار قوته فعلم ان شدة ضرر الشراب بالدماغ
وهو السبب في تبليد الذهن وايراثه الرعشة والتشنج والسكتة
وله ضرر مخصوص بالقلب وهو انه من الادوية القلبية فيجذبه القلب
جذبا بالغا فكثيرا ما يرد منه علي القلب ما لايحتمل علي دفعه فيورث
ذلك الموت فجاة قوله والمصطار هو الشراب الذي لم يمض عليه سنة

Copyright © King Saud University